

## دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات.

فاطمة حسن سالم خليفة – كلية التربية – جامعة الزاوية

### الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات، وتكوّنت عينة البحث من (150) طالب وطالبة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات من عينة البحث. وأسفر البحث عن النتائج الآتية:

- إنَّ مستوى التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات جاءت بدرجة عالية.
- إنَّ مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات جاءت بدرجة عالية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات تعزى لمتغيري (النوع ولصالح الذكور، والتخصص العلمي ولصالح التخصص العلمي).
- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات.

### الكلمات المفتاحية:

دور وسائل التواصل الاجتماعي – السلوك الاجتماعي الإيجابي – طلبة المرحلة الثانوية.

### Abstract:

The research aimed to identify the role of social media in shaping the positive social behavior of secondary school students at Al-Zawia Secondary School for Boys and Al-Fassi Secondary School for Girls. The search yielded the following results :

- The level of social communication among secondary school students at Al-Zawia Secondary School for Boys and Al-Fasi Secondary School for Girls came to a high degree.
- The level of positive social behavior among secondary school students at Al-Zawia Secondary School for Boys and Al-Fassi Secondary School for Girls came to a high degree.
- There are statistically significant differences in the level of positive social behavior among secondary school students at Al-Zawia Secondary School for Boys and Al-Fassi Secondary School due to the two variables (gender in favor of males, and scientific specialization in favor of scientific specialization.)
- There is a statistically significant direct correlation between the role of social media in shaping the positive social behavior of secondary school students at Al-Zawia Secondary School for Boys and Al-Fasi Secondary School.

key words:

The role of social media - positive social behavior - secondary school students.

## المقدمة:

لقد خضعت المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى العديد من التحوّلات والتغيرات في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيبها واستقرارها ولا ينكر أحد مدى مساهمة وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة فيما حدث من تغيرات في بنية الأسرة الليبية، فأصبحت الأسرة الليبية تُعاني الكثير والكثير من المشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري والتطرف والعنف وزادت نسب الجريمة بشكل كبير وملحوظ، وهو ممّا أدى إليه انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالمبيوتر والتلفاز والعديد من الوسائل الأخرى التي أصبحت تحيط بنا من كل جوانب الحياة.

فقد أصبح الشباب الليبي منشغل باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة التي تدعو إلى العنف ممّا انعكس بالسلب على القيم التي تغرس بداخلهم وأصبحوا قابعين أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة، ممّا أدّى إلى تغيير فكرهم وارتباطهم بأسرهم وهو ما عمل على اتساع الفجوة بينهم وبين آبائهم ممّا انعكس بالسلب على المجتمع الليبي. وممّا لا شك فيه أنّ قضاء أوقات طويلة أمام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، حيث أصبحت من سمات هذا العصر، غير أنّ الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل، حيث سيطرت تلك الوسائل على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك.

حيث تدخل وسائل التواصل الاجتماعي جميع البيوت دون أي استئذان ويستخدمها جميع الفئات والأعمار فهي أداة فتاكة إذا أسيء استخدامها وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها وتم تقنينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها.

واهتم كل من علم الاجتماع وعلم النفس بدراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي للأفراد وفي اتصاله مع غيره من أجل إشباع حاجاته، ولكن هذا التواصل أصبح له شكلاً آخر بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، والتي أنتجت أشكالاً مختلفة من التواصل، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب، والتعارف وتبادل الآراء والأفكار كما أصبحت هذه الوسائل أفضل طريقة لتحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد.

وإزداد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مختلف نواحي الحياة الاجتماعية وعلى نطاق واسع في إيصال معطيات المعرفة العلمية إلى الأفراد وفي تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي، لما له من مكانة مهمة باعتباره يساعد في تكيف الفرد نفسياً واجتماعياً وفي بناء شخصيته، وهذا يتطلب من المربين (الأسرة، المدرسة، المجتمع) تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي، وتعديل السلوك السلبي، وتقويمه، ومتابعته، ومساعدة الفرد في التغلب على المشكلات السلوكية التي تواجهه، كما يهدف السلوك الاجتماعي الإيجابي إلى غرس روح الأمل والتفاؤل، وجعل الرغبة في تحقيق الحياة السعيدة أمراً ممكناً من خلال تغيير حياة الفرد نحو الأفضل، وإحساسه بوجود هدف واتجاه إيجابي من خلال امتلاكه لمنظومة القيم الفاضلة.

ويعدُّ السلوك الاجتماعي الإيجابي من أهم الظواهر الاجتماعية في المجتمع؛ لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد، هذا الاتصال الذي يتم عن طريق التفاعل والتعاون والمشاركة فيما بينهم ونقل الفكر بأبعاده المختلفة من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى، فالفرد يكتسب سلوكه الاجتماعي من المجتمع الذي يعيش فيه ومنذ طفولته فيتأثر هذا السلوك بالجو الذي يعيش فيه وبأوجه النشاط الذي يمارسه وبعلاقاته بمن يحيط به، وأنَّ شخصية الفرد هي جزء من شخصية المجتمع، وشخصيته المجتمعية هي صورة معبرة عن المجتمع بشكلٍ أو بآخر سواء بانتماؤه أم بعضويته، إذ أنَّ للمحتوى الاجتماعي تأثيراً كبيراً على سلوك الأفراد، فالفرد يأتي إلى المجتمع مزوداً بقدرات واستعدادات فطرية تدفعه إلى نمو هذا السلوك، والمجتمع هو الذي يصبغ السلوك بالصبغة الاجتماعية، وعلى الرغم من أنَّ البشر يحتاج كل منهم للآخرين، إلا أنَّهم انتقائيون في اختيارهم فهم لا ينتمون إلى كل فرد أو إلى أي فرد، ولكن هناك بعض سمات السلوك الاجتماعي المرغوبة التي تجذب الفرد إلى الآخرين وأن يقيم معهم

صداقات وعلاقات اجتماعية ومن هذه السمات، (التشابه، والتقارب، والمساعدة، والحب المتبادل).

ويقوم السلوك الاجتماعي للفرد على ذخيرة من التوقعات النابعة من خبرته عن سلوكه، وعن سلوك الآخرين، إذ يتوقف بناء العلاقات الاجتماعية اليومية على اشتراك الناس في هذه التوقعات التي تدخل في الأدوار الاجتماعية المختلفة التي تقوم بها، بمعنى أنه يُقوى من احتمال تعامل، فالسلوك الاجتماعي الهادف يجب أن يكون وظيفياً بمعنى أن يُقوي احتمال تعامل الفرد الإيجابي مع البيئة التي يعيشها، وفي المجتمع تشديد على السلوك، وجعله ترجمة فعلية لشخصية الفرد، فالتوازن الذي تهتم به التربية هو التوازن بين الفرد والمجتمع والاعتدال في التصرفات الصادرة عنه، من منظور المجتمع الذي يعيش فيه، حتى يستطيع الفرد تحقيق التوافق بين مقومات وجوده ومقتضيات الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه.

### أولاً- مشكلة البحث:

تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي للأفراد من خلال تكوين شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل، وإدراك الأفراد لأهمية هذه الوسائل قد يُسهم بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشرٍ في تشكيل هذا السلوك لديهم، وبالرغم من أهمية السلوك الاجتماعي الإيجابي في حياة الإنسان وكونه ضمن أسس بناء حضارته، إلا أنه لم يلقَ اهتماماً كافياً من قبل الباحثين، وقد يكون السبب في ذلك انشغال علماء الاجتماع بمجابهة القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمعات الإنسانية، والمتمثلة في الصراعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

وأنَّ سبب التأخير في دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى علماء الاجتماع وعلماء النفس هو انشغالهم بدراسة السلوكيات المنحرفة والمضادة للمجتمع، فقد حظي السلوك السلبي باهتماماتهم، بينما تمَّ إغفال السلوك الاجتماعي الإيجابي، لدرجة أنَّ التعرف على مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي ما زال موضع جدل بين الباحثين.

ومن خلال ما تمَّ ملاحظته أنَّ غالبية الأفراد اليوم يظهرون اهتماماً بأنفسهم ومصالحهم الشخصية بدرجة كبيرة، ويقللون من أهمية العلاقات والارتباطات الاجتماعية الإيجابية، بحيث لا تشغلهم فكرة التضحية من أجل صالح الجماعة والمجتمع، وكذلك العمل التطوعي عن طيب قلب من أجل إفادة الآخرين دون انتظار مقابل، وما تمَّ ملاحظته

أيضا ظهور العديد من السلوكيات المضادة للمجتمع والتي تتسم بعدم الإيجابية للأفراد في المجتمع الليبي، مثل المعاكسات والتناقضات في السلوكيات الصادرة من الأفراد.

### ثانيا- تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيس: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدركستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات بمدينة الزاوية؟

ومن التساؤل الرئيسي تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما مستوى التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدركستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات بمدينة الزاوية؟

2- ما مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدركستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات بمدينة الزاوية؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدركستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات بمدينة الزاوية تعزى لمتغيري (النوع، التخصص العلمي)؟

4- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين وسائل التواصل الاجتماعي وتشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدركستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات بمدينة الزاوية؟

### ثالثا- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

الأهمية العلمية:

1- يستمد البحث أهميته من حداثة موضوعه في محاولته التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الشباب.

2- قد يسهم البحث في توعية الأسرة حول الاتجاهات السوية في التنشئة الأسرية التي بدورها تعمل على تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء.

3- توجيه أنظار المربين (الأسرة والمدرسة) إلى أهمية تربية أبنائها في ضوء القيم والعادات والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي دعا إليها الإسلام، بما يسهم في التقليل من السلوكيات والعادات المنحرفة والمتطرفة وغير المقبولة اجتماعيا.

### الأهمية العملية:

- 1- الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات التي قد تسهم في تبصير المربين والأسرة ووسائل الإعلام بأهمية تمسك الشباب بالسلوك الاجتماعي الإيجابي.
- 2- وضع برامج إرشادية توعوية تعمل على تشكيل ودعم السلوك الإيجابي لدى هؤلاء الشباب وانعكاس ذلك على استقرار أسرهم.

### رابعاً- أهداف البحث:

الهدف الرئيس : التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدريستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية.

ومن الهدف الرئيسي تنبثق الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- التعرف على مستوى التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدريستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية.
- 2- التعرف على مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدريستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية.
- 3- البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدريستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية تعزى لمتغيري (النوع، التخصص العلمي).
- 4- البحث في طبيعة العلاقة الارتباطية بين وسائل التواصل الاجتماعي، وتشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدريستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية.

### خامساً- مفاهيم البحث:

تعدُّ عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث، وبذلك نتناول المفاهيم ذات الصفة المباشرة بموضوع البحث أو بعض جوانبه، ومنها:

- 1- وسائل التواصل الاجتماعي : هي مجموعة من المواقع على الإنترنت تقدم لمستخدميها العديد من التطبيقات التي تتيح لهم المشاركة والتفاعل في إطار الواقع الافتراضي، ممَّا يمكنهم من تكوين مجتمع تفاعلي<sup>(1)</sup>.
- تعرف إجرائياً: بأنَّها تلك المواقع الاجتماعية على شبكة الأنترنت يستخدمها الطلبة لأغراض متعددة.

**2- السلوك الاجتماعي الإيجابي:** يعرف بأنه السلوك المقبول اجتماعياً، والذي يحقق نتيجة إيجابية، وهو سلوك يقوم به الفرد تجاه موقف معين أو موضوع معين، ويعرف أيضاً بأنه: السلوك الذي يلقي التقدير في المجتمع ويتمثل في مساعدة الآخرين، والتدخل لإنقاذ حياة شخص، والتعاون مع الآخرين، وهذه السلوكيات تصدر اختيارياً دون فرض خارجي (2).

**ويعرف إجرائياً:** هو كل عمل أو قول إيجابي يصدر عن الطلبة في المجالات الاجتماعية والعلمية والثقافية والأخلاقية وفقاً للمعايير التربوية والإسلامية.

**3- الشباب:** الشباب مرحلة عمرية تبدأ بنهاية سن المراهقة وبداية سن الرجولة فهي تبدأ من سن 18 سنة وتنتهي بسن 39 سنة، وتتميز مرحلة الشباب بأن الفرد يصبح فيها مسؤولاً عن تصرفاته ويتحمل تبعاتها أمام المجتمع من دون وصاية عليه، حيث يتمتع بكامل الأهلية والمواطنة (3).

**ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قُسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسة السابقة:**

**أولاً - ماهية وسائل التواصل الاجتماعي:**

تعرف بأنها: الشبكة التي تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية، كما عرفت بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (4).

وعرفت أيضاً: بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي، وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت (5).

وهي أيضاً: عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد.

وكذلك عرفت بأنها: مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعاً في استعماله (6).

وتسهم وسائل التواصل الاجتماعي في ترسيخ المهارات المجتمعية بدرجات متباينة، حسب ما يتيح هذا النمط من مشاركة وتواصل مع الآخرين، فالمشاركة والتواصل الفعّال من أهم العوامل التي تهيئ الفرصة لتنمية المهارات الاجتماعية من خلال زيادة درجات التنسيق والتعاون بين أفراد المجتمع (7).

تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والاهتمامات، لذلك تعرف بأنها: منظمة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح بالمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمّ ربطه خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه (8). وتُشكّل وسائل التواصل الإلكترونية موضوعاً تصطدم فيه أطروحتان مختلفتان، الأطروحة الأولى ترى في هذه الوسائل فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما أنّها تختزل قدرًا هائلًا من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه نظرة كارثية، إذ ترى أنّها تشكّل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية ويرى هؤلاء أنّ وسائل التواصل الاجتماعي، قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة (9).

مما سبق ومن خلال التعريفات السابقة يمكن بسهولة استنتاج أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعًا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أنّ الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أنّ يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان، حيث باتت وسائل التواصل الاجتماعي تسيطر على أوقات وأفكار الشباب، حيث إنّها تعدّ سببًا ذا حدين، فمن وجهة نظر البعض أنّها أثرت على العلاقات الاجتماعية وصلته الرحم بشكل سلبي، والبعض الآخر يرى أنّ استخداماتها مفيدة كالتعرف على عادات وحضارات وثقافات الشعوب الأخرى.

**ثانياً- أهمية وسائل التواصل الاجتماعي:**

**تكمّن أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في النقاط التالية:**

1- **التواصل الاجتماعي :** تُتيح وسائل التواصل الاجتماعي لمستخدميها إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، ويعد ذلك من أكثر مزايا استخدام تلك المواقع أهمية، إذ يُمكن من

خلالها التواصل مع أفراد العائلة والأصدقاء أينما كانوا بغضّ النظر عن الحدود الجغرافية التي تفصل بين المستخدمين، أو حتى توفر أدوات الاتصال التقليدية لديهم؛ كأجهزة الهواتف الأرضية وصندوق البريد، فكلّ ما يتطلبه الأمر وجود جهاز كمبيوتر أو هاتف محمول متصل بالإنترنت، بالإضافة إلى وجود حساب على أي من تلك المنصات الاجتماعية؛ كالفايس بوك وتويتر على سبيل المثال.

**2-التعلم عبر الإنترنت :** تعدّ وسائل التواصل الاجتماعي ذات أهمية كبيرة في حياة الكثير من الطلاب؛ حيث تُسهّل تواصل الطلاب مع معلمهم، وتزيد من سهولة نقل المعلومات، وتبادلها، لذا فإنّها تُعدّ أداةً تعليميةً فعّالةً الأمر الذي دفع العديد من الباحثين المختصين بمجال تكنولوجيا التعلم إلى التأكيد على أهمية استغلال الإنترنت، والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم، وعليه أدّى التزايد المُستمر في استخدام هذه المواقع من أجل التعلم إلى الانتباه لأهمية تطوير أدوات التعلم عن بُعد.

**3-سرعة الوصول إلى أخبار العالم :** تساهم وسائل التواصل الاجتماعي بشكلٍ كبير في الحصول على آخر أخبار العالم، ومتابعة الأحداث الجارية، حيث لم يعد الجلوس أمام التلفاز بانتظار نشرة الأخبار أو الحصول على صحيفة ورقية للاطلاع على ما يجري حول العالم الطريقة الوحيدة للحصول على آخر الأخبار والمستجدات، حيث يُمكن متابعة كلّ شيء في هذا العصر باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بل إنّها توفر أيضاً إمكانية تحديد نوع الأخبار التي تهتم المستخدم ليتم إشعاره بها، بالإضافة إلى ذلك تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أسرع الأدوات في نشر الأخبار والمعلومات المهمة خلال ثوانٍ من حدوثها.

**4- وسيلة للمتعة والتسلية :** يُمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للمتعة والتسلية، وقضاء وقت الفراغ أثناء العمل أو في المنزل، فنظراً إلى طبيعة الإنسان الاجتماعية فهو يحب مشاركة أخباره وأحداث حياته مع الآخرين، كما يحب في بعض الأحيان رؤية ما يفعله الآخرون، والتفاعل معهم، وهذا ما تُتيحه وسائل التواصل الاجتماعي بشكلٍ كبيرٍ.

**5-استهلاك أقل للمال والوقت:** تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في توفير استهلاك المال على المستخدم؛ وذلك لأنّ معظم تلك المواقع تُستخدم بشكلٍ مجانيٍّ سواءً على الصعيد الشخصي والتجاري، كما تُتيح نشر الأخبار والإعلانات بدون مُقابل مادي أو بتكلفة قليلة جداً نسبةً لتكلفة نشرها عبر الوسائط المطبوعة؛ كالصحف على سبيل المثال، كما أنّ لوسائل التواصل الاجتماعي أهمية بالغة في توفير الوقت؛ حيث يُمكن أن يقوم

المستخدم بنشر رسالة أكاديمية أو حتى تجارية بشكل سريع، بينما يستطيع الآخرون الاطلاع عليها بمجرد نقرة واحدة.

**6-فرصة للاستثمار وزيادة الأرباح :** أصبحت العديد من الشركات تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة وفرصة للاستثمار، وزيادة الأرباح، حيث تقوم أغلب الشركات بالإعلان عن منتجاتها وخدماتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، كما تمكنهم من إعداد حملات ترويجية عديدة لبعض البضائع، أو توزيع الهدايا على الزبائن لدعم إعلاناتها والترويج لمنتجاتها من خلالها، بالإضافة إلى إمكانية التواصل مع العملاء، وجذبهم على مستوى شخصي أكثر<sup>(10)</sup>.

### ثالثاً- دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي:

**1- بعد المسافات بين الأهل والأقارب :** أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سبباً مهماً للجوء إلى استعمال وسائل التواصل الاجتماعي.

**2- المشكلات الأسرية :** يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

**3- عدم وجود فرص للعمل:** يلجأ الكثير من الشباب إلى وسائل التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى وسائل التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير.

**4- أوقات الفراغ:** يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحوار مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر<sup>(11)</sup>.

**رابعاً- ماهية السلوك الاجتماعي الإيجابي :** إن مصطلح السلوك الاجتماعي ينطبق بمعناه الواسع على كل التفاعلات التي تنشأ بين الأفراد في جميع نواحي حياتهم ونشاطاتهم الاجتماعية سواء كانت بين الأفراد داخل المنزل أو خارجه، كما أن المتتبع لمفهوم السلوك الإيجابي يلاحظ اختلاف وجهات النظر حول مفهومه من قبل العديد من الباحث والمهتمين بهذا المجال، ويرجع سبب ذلك إلى أن دراسات السلوك الاجتماعي

الإيجابي مازالت في طور المهده، كما أنّ أحد أسباب الاختلاف حول هذا التعريف إلى الجدل القائم حول جوهر وطبيعة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية<sup>(12)</sup>.

بينما يرجعه البعض الآخر إلى أنّ علماء النفس والاجتماع ركزوا جهودهم على السلوك المضاد للمجتمع، أو السلوك الاجتماعي السلبي دون السلوك الاجتماعي الإيجابي، فحظي السلوك المنحرف والسلوك الإجرامي بالاهتمام، بينما بقي السلوك الاجتماعي الإيجابي دون اهتمام من قبلهم<sup>(13)</sup>.

ويشير السلوك الاجتماعي الإيجابي إلى الأعمال التطوعية أو الاختيارية، بهدف مساعدة وإفادة شخص، أو مجموعة أشخاص، أي أنّ ما يميز السلوك الاجتماعي الإيجابي أن أفعاله تطوعية وليست بالإكراه، وبعض السلوكيات الإيجابية الأخرى قد تحدث لعدة أسباب مثل تحفيز فرد لمساعدة آخر لأسباب شخصية مثل الحصول على مكافأة، أو استحسان من الآخرين أو لكونه بالفعل يهتم بالآخرين، ومن هنا فإنه يوصف من لديهم الحرص على مساعدة ومشاركة الآخرين بأنهم ذو توجهات نحو الغير، أما المحبة للغير أو الإيثار، فيشير إلى نوع محدد من السلوك الإيجابي حيث تكون الأفعال التطوعية نابعة من داخل الفرد أي ذات دافع أو حافز داخلي مثل مراعاة الغير، أو نابعة من قيم داخلية والإحساس بالرضا عن النفس، أكثر من كونها مكاسب شخصية والدافع الداخلي هنا لمحبة الغير، ويتضمن الإيمان بأهمية وإنصاف الآخرين وتكون نتيجة مكافأة الفرد لنفسه بإحساسه باحترام وتقدير الذات والرضا عن النفس وفي المقابل يمكن أن يُعاقب الفرد نفسه بالندم أو الإحساس بالدونية إذا لم يرقم بالسلوك الإيجابي ولهذه الأسباب يرجع البعض دوافع السلوك الاجتماعي الإيجابي لقيم أنانية عنها قيم غيرية، ولكنه يعتقد بأن كل فرد يتصرف بالدوافع الداخلية الخاصة به، ولأسبابه الخاصة مع الإحساس بتعزيز النفس أو ملائمتها<sup>(14)</sup>.

كما أنّ التحكم في السلوكيات السلبية الجالبة للأذى تقع على درجة مهمة بالنسبة للحياة الاجتماعية تفوق تلك الدرجة التي يقع عليها الحظ على السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، فدور الفرد ضعيف من حيث الاهتمام والمساندة والمساعدة في تحديد نوع العلاقة وقيام المجتمع بوظائفه بالمقارنة مع دور السلوك العدواني والأناني للفرد، وبمعنى آخر أنّ السلوكيات السلبية تصبح نوعية التفاعل فيها أكثر من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية وما التشديد القائم على الردع في مجموعة القوانين التي تطبقها لهو خير دليل على ذلك، وأنّ القضاء على السلوكيات السلبية يظل الشغل الشاغل للمجتمعات البشرية بصورة مستديمة، فمنذ نهاية الستينات بدأ الاهتمام المتزايد بكرامة الحياة

الإنسانية وحقوق الإنسان، ومساعدة الفقراء والقضايا الإنسانية الأخرى، ويعرف بأنه "السلوك المتنوع الذي يصدر عن الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة الصغيرة أو الكبيرة على السواء"<sup>(15)</sup>.

ويعرف السلوك الاجتماعي في موسوعة علم الاجتماع بأنه هو " أية حركة أو فاعلية مقصودة يؤديها الفرد، وتأخذ بعين الاعتبار وجود الأفراد الآخرين، وقد يكون سببها البيئة أو الأحداث التي تقع فيها أو الأشخاص الذين يلزمون الفاعل الاجتماعي الذي يقوم بعملية الحدث أو السلوك، أما موسوعة علم النفس والتحليل النفسي فعرفت السلوك الاجتماعي بأنه " ظاهرة اجتماعية تعكس نواتج عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وتحدد رؤاهم الخاصة، وتقارب بين وجهات نظرهم وتوجه سلوكياتهم الوجهة التي تريدها الجماعة"<sup>(16)</sup>.

بينما يعرف السلوك الاجتماعي في ذخيرة علم النفس بأنه: " سلوك متأثر بوجود الآخرين، وسلوك تحت رقابة الجماعة، أو أنه سلوك يضبطه التنظيم الاجتماعي، أو سلوك موجه نحو الآخرين ويسعى للتأثير فيهم"، ويعرف أيضا بأنه "نتاج العلاقات الدينامية، أي العلاقات الوظيفية الحركية التي تؤثر في وظيفة الفرد، والعلاقات الدينامية تصدر عن تفاعل الفرد بميوله وحاجاته ورغباته ونزعاته وحوافزه وقدراته واتجاهاته وأرائه مع إمكانات البيئة بما فيها من عوامل مادية واجتماعية ومعنوية وثقافية"<sup>(17)</sup>. ويعرف أيضا بأنه "سلوك موجه من جانب الفرد نحو الآخرين أو نحو المجتمع ككل، أو على نحو الآخرين، إما على نحو موجب أي مساند اجتماعيا للآخرين أو على نحو سالب أي مضاد اجتماعيا متعادل أي مسابر اجتماعيا للآخرين"<sup>(18)</sup>.

ويتضح من التعريفات السابقة أنّ السلوك الاجتماعي سلوك تفاعلي بين الأفراد موجه من الفرد نحو الآخرين، وأنّه تعبير الفرد عن ذاته من خلال سلوكه التفاعلي الموجه نحو الآخرين، بما يحقق له الاندماج معهم، فيؤثر فيهم، ويتأثر بهم.

**خامسا- أنواع السلوك الاجتماعي الإيجابي:** يرى فيبر أنّ السلوك الاجتماعي قد يكون سببه العاطفة أو الانفعال أو العادات والتقاليد الاجتماعية أو العقل والمنطق والبصيرة والإدراك الواعي، ويمكن تقسيم السلوك الاجتماعي حسب السبب أو الدافع إلى ثلاثة أنواع أساسية هي:

1- **السلوك الاجتماعي الانفعالي أو الغريزي:** وهو السلوك الانفعالي والعاطفي من ناحية الوساطة والغاية، ومصدر الغريزة أو العاطفة التي تتناقض غالبا مع العقل والحكمة والبصيرة وما تقره الحياة الواقعية التي يعيش فيها الأفراد، والدوافع الغريزية

تريد الانطلاق وإشباع نزواتها وحاجاتها الحيوانية، لكن الإنسان السوي يمنع انطلاق الغرائز بفضل وجود العقل الذي يمتلكه، فهو الذي يهذبها لخير وسعادة الإنسان وتقدم ورفاهية المجتمع، إنَّ السلوك الاجتماعي الغريزي كما يشير فيبر يتمثل في النزاع والصراع بين الأصدقاء وفي الغيرة والحسد والنميمة والنفاق ولوج الإنسان في عالم الخلاعة والمجون والملذات وانطوائه إلى الخمول والكسل واللامبالاة.

2- **السلوك الاجتماعي التقليدي:** يتأتى هذا السلوك من عادات وتقاليد وقيم ومثل وأخلاق المجتمع، فهذه الضوابط الاجتماعية التقليدية تحدد سلوك الإنسان وتنظم علاقته بالآخر ما تنطبق مع تلك التي يعتمدها المجتمع وترسم أهدافه وطموحاته ومصالحه التي غالبا ويؤمن بها، ويكتسب الفرد هذا النمط من السلوك من خلال مؤسسات المجتمع التي يحتك بها الفرد ويتفاعل معها كالأُسرة والمدرسة وجماعة الأقران والجامع... الخ، ويتجسد هذا النوع من السلوك بطقوس السلام والتحيات التي يمارسها الأفراد في حياتهم اليومية، كما يتجسد في مراسيم الأعياد والمناسبات الوطنية والدينية وحفلات الزواج ومآتم التشييع والحنن<sup>(19)</sup>.

3- **السلوك الاجتماعي العقلي:** وهو السلوك الذي يتميز بالتعقل والحكمة والمنطق والبصيرة والإدراك الثاقب للأُمور والقضايا والمشكلات، ويخرج هذا السلوك من منطقة الذات التي تعبر عن ماهية وحقيقة العالم الخارجي والحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد والجماعات، وعند الاقتداء بهذا النمط من السلوك يعتمد الفاعل الاجتماعي في احتكاكه مع الآخرين وتفاعله مع المجتمع اللغة الرفيعة والكلام المهذب والحجج والمسوغات الموضوعية للأفعال التي يمارسها، كما يتظاهر بالبرقة والوداعة والعفة والطهارة عند مقابلته للآخرين لكي يكسب ثقتهم وينال استحسانهم، وهنا يستطيع الفرد بذكائه وقابليته وحسن سلوكه تحقيق مأربه وطموحاته التي قد تكون مشروعة أو غير مشروعة، وقد يلبي هذا النمط من السلوك دوافع ورغبات وشهوات العقل الباطني بعد أن يستعمل أساليب المنطق والحكمة والدراية والفتنة في تحقيق نزوات الفرد وحاجاته، والتي تنبعث من الميول والاتجاهات الغريزية الكائنة في منطقة اللاشعور<sup>(20)</sup>.

ويتضح من تقسيم فيبر لأنواع السلوك الاجتماعي أنَّ كل سلوك مهما يكون نوعه فهو يعمل على تلبية وتحقيق جانب وحاجة من حاجات الفرد الذاتية والخارجية، فالسلوك الاجتماعي الانفعالي هو فطري مصدره الغريزة والعاطفة وغالبا ما يجلب الضرر للإنسان والمجتمع إذا لم يوجهه ويهذبه السلوك الاجتماعي العقلي، فالفرد

بذكائه وحسن تصرفه يحقق طموحاته ورغباته بأي طريقة كانت مشروعة أو غير مشروعة، وحتى لا يسيطر جانب منها على الآخر، ولتحقيق التوازن بينهما تحديد وتنظيم علاقة الفرد بالآخر، كان طريق السلوك الاجتماعي التقليدي الذي يكتسبه الفرد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يحتك بها الفرد ويتفاعل معها فيتحدد لديه السلوك الاجتماعي السوي الذي ينسجم مع أخلاقية وسلوك المجتمع.

**سادساً- خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي :** إنَّ السلوك الإيجابي يمنح صاحبه عدة خصائص ليميزه عن غيره في الوسط المعيشي الذي يوجد فيه، فإنَّ خصائص الإنسان الإيجابي تتلخص في عدة نقاط وهي:

1- الإيجابيون يبحثون عن الفرص المناسبة للتغيير، كما ينقب الجيولوجيون عن عروق الذهب ضمن الصخور لاستخراجها.

2- الإيجابيون لديهم دافعية إنجاز عالية تساعدهم على تغيير وتوجيه الأهداف وأنهم يركزون بعملهم ويوجهون مسؤولياتهم المحددة بطريقة فعّالة، ويقومون بذلك بكل ما يملكون من قوة، ويبدلون قصارى جهدهم رغم كل الصعوبات التي تعترضهم لتحقيق الإنجازات البارعة التي تغير البيئة وتفتح طرقاً جديدةً قويةً في العمل وإقامة علاقات جديدة ليس في العمل فقط، وإنما تتعداه لتصل إلى الآخرين وتغيير منظورهم للأشياء.

3- الإيجابيون يستبقون الأحداث ويستتبقونها، وبذلك يتفادون المشاكل قبل وقوعها.

4- الإيجابيون مجددون ومجددون يفعلون الأشياء بطرق مختلفة وليس نسخاً للواقع، إنَّهم يبحثون عن الطرق الجديدة لإنجاز ما هم بصدده، إنهم ليسوا مقيدين بالتقاليد بقدر ما هم خالقين لها.

5- الإيجابيون لديهم حب المخاطرة المحسوبة: إنهم ليسوا سلبيين لا يكتفون بالفكرة بل يقومون بتجريبها ولا يترددون بأخذ الدور القيادي أو يتأففون من ذلك إنَّهم ذو إرادة قوية للمجازفة و في بعض الحالات فإن الإنسان الإيجابي يلتزم بعدم المبادرة خوفاً ممَّا ينتج عن تجريب الأشياء الجديدة وسلوك الطرق الغامضة.

6- الإيجابيون مثابرون: يجب أن تكون لديهم مثابرة وصبر على العمل رغم صعوبته ولكن شريطة ألا يكونوا متصلبين وجامدين، فالإيجابي ليس بالضرورة أن يُنجز الأشياء بنفس الاستراتيجيات والتكتيكات، فإذا كانوا لا يعملون فإنهم يقبلون التحدي عندما يصل الآخرون إلى طريقٍ مسدودٍ ومفتاح المثابرة هي

أنّ المثابرة في التفوق تكون موضوعية وتتعلق هذه الموضوعية بأهداف وليس بالتطبيق؛ لأنّ لكل إنسان هدف من سلوكه وليس قيامه بالعمل فقط من أجل التفوق ولذلك يجب أن يكون له طريقة وفلسفة للإنجاز وليس الإنجاز من أجل الإنجاز؛ لأنّ هناك طرقاً عديدة ومؤثرة يمكن أن يسلكها الإنسان ليصل إلى نفس النتائج.

7- الإيجابيون يحققون النتائج على المستوى الشخصي والاجتماعي والبيئي، فعمل الشخص الإيجابي إن وجد في منظمة ما تكون نتائج عمله يمكن أن تؤثر على العملية بشكل عام وعلى المنظمة والناس والأوضاع، فإنهم يأخذون بعين الاعتبار كل هذه الأشياء ومن ثمّ يحولون الفكرة إلى واقع ملموس<sup>(21)</sup>.

**سابعا- الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث:** تعدّ مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من مراحل البحث العلمي ذات الأهمية لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعدّ أساسية في وضع الدراسات السابقة الحالية في مكانها الملائم في إطار التراكم المعرفي، وتوفر للباحث إمكانية توجيه جهوده العلمية بالبداية من حيث انتهى منه غيره من خلال تحديد ما تمّ بحثه وما لم يبحث بعد من جوانب مشكلة الدراسة، كما أنّ الدراسات السابقة تنجز في إطار مراجعة نقدية، لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات.

**1- دراسة:** سمير المختار السيد كريمة، بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء، 2020م<sup>(22)</sup>، وهدفت الدراسة التعرف على مدى انعكاس أساليب المعاملة الوالدية على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء، وذلك من خلال التعرف على أهم مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي شيوعاً لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية، وتكوّنت عينة البحث من (151) طالب وطالبة، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة في جمع البيانات من عينة البحث.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أنّ أهم مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية في بعدية (الإيثار والتعاطف) جاء بدرجة عالية، ووجود فروق دالة إحصائية في أهم مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور.

**2- دراسة:** نعمات علوان، وزهير الناجحة، بعنوان: علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، 2013م<sup>(23)</sup>، وهدفت

الدراسة التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة وتكونت عينة الدراسة من (247) طالباً وطالبة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

**وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية :** ارتفاع في درجات الإيجابية حيث بلغت 72.83 % ، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإيجابية لصالح الإناث. ، ووجود فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في مستوى الإيجابية لصالح طلبة التخصصات العلمية.

**3-دراسة :** سهير يونس، بعنوان: إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف السابع بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة والشمال، 2013 م<sup>(24)</sup> . ، وهدفت الدراسة التعرف إلى مستوى إدراك مفاهيم حقوق الإنسان والكشف عن الفروق في ضوء متغيرات (النوع، وتعليم الوالدين، الدخل الشهري)، وتكونت عينة الدراسة من (565) طالباً وطالبة، واتبعت المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

**وأُسفرت الدراسة إلى النتائج التالية:** عدم وجود فروق بين إدراك مفاهيم حقوق الإنسان، والسلوك الإيجابي ، ووجود فروق في إدراك مفاهيم حقوق الإنسان تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور ، ووجود فروق في مستوى السلوك الإيجابي لصالح الإناث

**4- دراسة :** بهاء عبد القادر عواد، بعنوان: دور المحفظات بمرکز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات، 2010م<sup>(25)</sup> ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المحفظات بمرکز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات، وقد تشكّل مجتمع الدراسة من جميع طالبات مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مساجد خانيونس والبالغ عددهم (2300) طالبة، وقد طبقت الدراسة على عينة تبلغ (330) طالبة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة.

**وأُسفرت الدراسة عن النتيجة التالية:** ارتفاع مستوى الذي حظيت به المحفظات في تعزيز السلوك الإيجابي للطالبات.

### **ثامنا- الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية:**

**1-منهج الدراسة :** يعدّ المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشياً وملائمة، واستخداماً لهذا النوع من الدراسات الوصفية، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها، كما أنّ الباحثين

عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للدراسة، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة.

**2-مجتمع الدراسة وعينته:** تمثل مجتمع الدراسة في طلبة المرحلة الثانوية بمدرسة الزاوية الثانوية بنين ومدرسة الفاسي الثانوية بنات والبالغ عددهم (500) طالبًا وطالبة، منهم (250) طالبًا بمدرسة الزاوية الثانوية بنين و(250) طالبة بمدرسة الفاسي الثانوية بنات، أخذت منهما عينة طبقية نسبية حسب المدرسة بحجم (150) بنسبة (30%) حسب إحصائية 2022م.

**الدراسة الاستطلاعية:** تكوّنت من (30) طالب وطالبة، وذلك لتقنين أداة الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.  
**الخصائص العامة لعينة الدراسة:**

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	75	50.0
أنثى	75	50.0
المجموع	150	100.0

من خلال بيانات الجدول (1) نلاحظ أنّ نسبة 50.0% من مجموع أفراد عينة البحث (ذكور)، في حين أنّ نفس النسبة 50.0% من (الإناث).

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب التخصص العلمي.

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
علمي	105	70.0
أدبي	45	30.0
المجموع	150	100.0

من خلال الجدول (2) نلاحظ أنّ نسبة 70.0% من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي (علمي)، في حين أنّ نسبة 30.0% من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي (أدبي).

جدول (3) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية.

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	36	24.0
السنة الثانية	60	40.0
السنة الثالثة	54	36.0
المجموع	150	100.0

من خلال الجدول (3) نلاحظ أنّ نسبة 40.0% من مجموع أفراد عينة البحث يدرسون بالمرحلة الدراسية (الثانية)، تليها نسبة 36.0% من مجموع أفراد عينة البحث

يدرسون بالمرحلة الدراسية (الثالثة)، ونسبة 24.0% من مجموع أفراد عينة البحث يدرسون بالمرحلة الدراسية (الأولى).

**3. أداة الدراسة:** بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة، تم بناء استبانة وفقا للخطوات الآتية:

- تحديد الفقرات الرئيسة للاستبانة.

- صياغة فقرات الاستبانة حسب انتمائه للبعد.

#### 4. صدق الاستبانة:

**أ. صدق المحكمين:** للتحقق من صدق الاستبانة تمّ عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (6) محكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض البحث، من حيث شموليتها وتغطيتها للبعد، وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت بعض عبارات وأصبح استبانة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرساتي الثانوية بنين والفاسي للبنات في صورته النهائية مكوّن من (16) فقرة، اشتمل استبانة وسائل التواصل الاجتماعي على (8) فقرات، واشتمل استبانة السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرساتي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات على (8) فقرات، علماً بأنّ بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائماً، أحياناً، أبداً).

**ب. صدق الاتساق الداخلي:** تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون.

جدول (4) يبين ارتباطات فقرات وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرساتي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات مع الدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط
وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرساتي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات	0.881**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أنّ جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات الاستبانة والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل الفقرات بالدرجة الكلية للاستبانة، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق.

جدول (5) يبين ارتباطات فقرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرساتي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات مع الدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط
السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرساتي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات	0.901**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات الاستبانة والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل الفقرات بالدرجة الكلية للاستبانة، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق.

**5. ثبات الاستبانة:** تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ.

جدول (6) معامل ثبات فقرات وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات مع الدرجة الكلية للاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات	8	0.863

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.863)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (7) معامل ثبات فقرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات مع الدرجة الكلية للاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات	8	0.870

يتضح من الجدول (7) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.870)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

#### 7. التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات:

ولإعادة ترميز استبيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي:

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائماً).

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحياناً).

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبداً).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول: ما مستوى التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي ثانوية بنات؟

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدركتي الزاوية الثانوية بنين والفاسي ثانوية بنات.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض الدراسة	2.4667	0.72043	7	عالية
2-	تزيد وسائل التواصل الاجتماعي من التعرف عن مختلف القضايا المطروحة في المجتمع	2.4000	0.71419	8	عالية
3-	تمكن وسائل التواصل الاجتماعي من متابعة الأنشطة الثقافية والرياضية	2.6000	0.61306	5	عالية
4-	تمكن وسائل التواصل الاجتماعي من التعرف على أصدقاء جدد	2.5333	0.72043	6	عالية
5-	تنمي وسائل التواصل الاجتماعي من مستوى المهارات والقدرات المعرفية	2.7000	0.52775	4	عالية
6-	تكسب وسائل التواصل الاجتماعي مهارات الحوار	2.7333	0.57541	3	عالية
7-	تقلل وسائل التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة والملل	2.8333	0.45490	1	عالية
8-	تمكن وسائل التواصل الاجتماعي من الحصول على المعلومات والموضوعات التي تشغل اهتمامك	2.7667	0.49720	2	عالية
	المقياس ككل	2.6291	0.55759		عالية

يتضح من الجدول (8) أن الفقرة (7) والتي تنص على (تقلل وسائل التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة والملل) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.45490)، ويليهما من حيث الأهمية الفقرة (8) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط الحسابي (2.7667) وانحراف معياري (0.49720) وهي تنص على (تمكن وسائل التواصل الاجتماعي من الحصول على المعلومات والموضوعات التي تشغل اهتمامك)، بينما احتلت الفقرة (6) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.7333) وانحراف معياري (0.57541) وهي تنص على (تكسب وسائل التواصل الاجتماعي مهارات الحوار) جاءت بدرجة عالية.

ويعزى ذلك للاستخدام بعض الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، كتبادل الخبرات، والمعلومات، والتعاون في حل الواجبات البيتية عبر هذه الوسائل، واستخدام بعض الطلبة لهذه الوسائل كمصدر للمعلومات، هذا يتوقف على متابعة أولياء الأمور لأبناء، وتوجيههم نحو الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي وتحديد الاستخدام بما لا يؤثر في الساعات المخصصة للدراسة، كما أن المستوى التعليمي للام يلعب دوراً كبيراً، في توجيه الأبناء إيجابياً، لاستخدام هذه الوسائل.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (2) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (تزيد وسائل التواصل الاجتماعي من التعرف عن مختلف القضايا المطروحة في المجتمع) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الثامنة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي (2.4000) وانحراف المعياري (0.71419).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني: ما مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية؟

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	تلتزم بوعودك مع الآخرين	1.2000	0.40134	8	منخفضة
2-	تميل إلى الحديث عن الغير والاستماع لمشاكلهم	2.6000	0.61306	4	عالية
3-	تفضل إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين	2.7333	0.57541	2	عالية
4-	تساعد الآخرين قدر المستطاع	2.8333	0.45490	1	عالية
5-	تتأثر بالمشكلات التي تواجه أصدقائك	2.7000	0.52775	3	عالية
6-	تتألم لبقاء الناس	2.4000	0.71419	6	عالية
7-	تتضايق حينما ترى بعض الناس يشعرون بالتعاسة	2.4667	0.72043	5	عالية
8-	تغضب جدا حينما ترى شخصا يساء معاملته	2.2667	0.77431	7	متوسطة
	المقياس ككل	2.4000	0.48832	عالية	

يتضح من الجدول (9) أن الفقرة (4) والتي تنص على (تساعد الآخرين قدر المستطاع) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.45490)، ويليهما من حيث الأهمية الفقرة (3) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7333) وانحراف معياري (0.57541) وهي تنص على (تفضل إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين)، بينما احتلت الفقرة (5) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.7000) وانحراف معياري (0.52775) وهي تنص على (تتأثر بالمشكلات التي تواجه أصدقائك) جاءت بدرجة عالية.

يعزو ذلك: إلى أن المناخ البيئي يلعب دورا مهما، حيث يعد من الدعائم الأساسية في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي بين الطلبة من خلال التفاعل اليومي مع الآخرين، وأنهم يتأثرون بالجو الاجتماعي الذي يعيشون فيه وبالعلاقتهم بوالديهم وبنوعية الرعاية التي يحظون بها، كما أن الاهتمام بالآخرين من نواتج السلوك الإيجابي لدى الطلبة

وإحساسهم بغيرهم، مما توفره البيئة (المدرسية، الأسرية، الجمعيات الحكومية والأهلية) من دعم ورعاية نفسية واجتماعية وتعليمية وتأهيلية ومهنية لهؤلاء الطلاب، كما يلعب المستوى الاقتصادي والاجتماعي في جعل الطلاب أكثر مشاركة ومساندة وتعاون من خلال ما يتوافر لهم من إمكانيات مادية ونفسية، ما يؤكد تنامي الشعور بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلبة الذين يقبلون على الإيثار طواعية بكل إرادتهم دون تأثير من أحد، حيث يضعون في سلم أولوياتهم الإيثار، وهو خلق حميد يقوي أواصر المحبة بين الناس وهذا يجسد ثقافة الآباء والأجداد بالمحافظة على العادات والتقاليد، وبالرغم من الانفلات الأمني وانتشار السلاح وسوء الأوضاع المعيشية، هذه الخصوصية زادت لديهم الحافز إلى تقديم المساعدة والإقبال على الأعمال التطوعية من دون مقابل من أحد، وتفضيل غيرهم على أنفسهم بالرغم من الحاجة إلى ذلك وترسيخ ثقافة التعاون بين مكونات المجتمع الليبي، ولديهم شبكة اجتماعية أكثر تفاعلية وإيجابية مع الآخرين، وبالتالي تكون مشاعرهم صادقة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (سمير كريمة، 2020م) والتي ترى بأن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان جاءت بدرجة عالية، وتتفق مع دراسة (نعمات علوان، وزهير الناجحة، 2013م) والتي تؤكد ارتفاع درجات الإيجابية، وتتفق مع دراسة (بهاء عبدالقادر عواد، 2010م) والتي ترى أن هناك ارتفاع مستوى الذي حظيت به المحفظات في تعزيز السلوك الإيجابي للطلبات.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (1) جاءت بدرجة منخفضة والتي تنص على (تلتزم بوعودك مع الآخرين)، ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الثامنة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي (1.2000) وانحراف المعياري (0.40134).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرساتي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات بمدينة الزاوية تعزى لمتغيري (النوع، التخصص العلمي)؟

جدول (10) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدراستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية يعزى لمتغير النوع.

البعد	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية	ذكر	75	21.9333	0.25112	11.992	0.000
	أنثى	75	16.4667			

يتبين من الجدول (10) أن أفراد العينة (الذكور) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد العينة (الإناث)، وذلك على الدرجة الكلية للاستبيان، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي (21.9333) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الإناث (16.4667) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (11.992)، وهي قيمة دالة إحصائية لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدراستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية يعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد العينة (الذكور). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سمير كريمة، 2020م) والتي ترى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي يعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور، وتختلف قليلا مع دراسة كل من: (نعمات علوان، وزهير الناجحة، 2013م)، ودراسة (سهير يونس، 2013م) في أن هذه الفروقات جاءت لصالح الإناث.

يعزى ذلك: إلى معايير الثقافة السائدة والتي تحدد دور وصورة كل من الرجل والمرأة في المجتمع، فالرجل عليه أن يكون أكثر جرأة وصلابة وقدرة لتحمل المسؤولية داخل البيت وخارجه، والرجل أكثر ميلا للعمل في الأمور الشاقة وغيرها، وهذا ما يدفع أن يكون الذكور أكثر إيجابية من الإناث.

جدول (11) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدراستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية يعزى لمتغير التخصص العلمي.

البعد	التخصص العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية	علمي	105	21.2857	1.12416	17.317	0.000
	أدبي	45	14.3333			

يتبين من الجدول (11) أنّ أفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (علمي) سجلوا متوسطاً حسابياً أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (أدبي)، وذلك على الدرجة الكلية للاستبيان، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي (21.2857) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (أدبي) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (17.317) وهي قيمة دالة إحصائياً لأنّ مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول إنّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية يعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح أفراد العينة الذين تخصصهم (علمي). تتفق هذه النتيجة مع دراسة (نعمات علوان، وزهير الناجحة، 2013م) والتي ترى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في مستوى الإيجابية لصالح طلبة التخصصات العلمية.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الرابع: ما طبيعة العلاقة التي تربط بين وسائل التواصل الاجتماعي وتشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية؟

جدول (12) يبين معاملات الارتباط البسيط بين متغير (وسائل التواصل الاجتماعي) وتشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية.

تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية	
0.891**	وسائل التواصل الاجتماعي

\*\* معامل الارتباط معنوي عند مستوى معنوية 0.01.

تشير نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين وسائل التواصل الاجتماعي وتشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية. بمعنى أنّه كلما زاد التركيز على الجانب الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي زاد تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية.

يعزى ذلك: بأنّ وسائل التواصل الاجتماعي تكسب الأفراد السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال التعريف بأهمية الأعمال التطوعية أو الاختيارية، بهدف مساعدة مجموعة من الأشخاص وأنّ أهم ما يميز السلوك الاجتماعي الإيجابي أنّ أفعاله تطوعية

وليست بالإكراه، وأنَّ بعض السلوكيات الإيجابية الأخرى قد تحدث لعدة أسباب مثل تحفيز فرد لمساعدة فرد آخر لأسباب شخصية مثل الحصول على مكافأة أو استحسان من الآخرين ومن هنا فإنَّه يوصف من لديهم الحرص على مساعدة ومشاركة الآخرين بأنَّهم ذو توجهات إيجابية نحو الغير.

### ملخص النتائج :

1- أشارت نتائج البحث أنَّ مستوى وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدريستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات بمدينة الزاوية جاءت بدرجة عالية، حيث احتلت الفقرة (7) والتي تنص على (تقلل وسائل التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة والملل) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.45490)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (8) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط الحسابي (2.7667) وانحراف معياري (0.49720) وهي تنص على (تمكن وسائل التواصل الاجتماعي من الحصول على المعلومات والموضوعات التي تشغل اهتمامك)، بينما احتلت الفقرة (6) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.7333) وانحراف معياري (0.57541) وهي تنص على (تكسب وسائل التواصل الاجتماعي مهارات الحوار) جاءت بدرجة عالية.

2- أوضحت نتائج البحث أنَّ مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدريستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات بمدينة الزاوية جاءت بدرجة عالية، حيث احتلت الفقرة (4) والتي تنص على (تساعد الآخرين قدر المستطاع) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.45490)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (3) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7333) وانحراف معياري (0.57541) وهي تنص على (تفضل إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين)، بينما احتلت الفقرة (5) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.7000) وانحراف معياري (0.52775) وهي تنص على (تتأثر بالمشكلات التي تواجه أصدقائك) جاءت بدرجة عالية.

3- أكدت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدريستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي الثانوية بنات بمدينة الزاوية تعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد عينة البحث الذكور.

4- بينت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدريستي الزاوية الثانوية بنين والفاصي

الثانوية بنات بمدينة الزاوية تعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح أفراد عينة البحث الذين تخصصهم العلمي (علمي).

5- أكدت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين وسائل التواصل الاجتماعي وتشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدريستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات بمدينة الزاوية.

### التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج يمكن التوصية بالآتي:

1- تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال الحديثة والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل الثقافة ونقل المعلومات المفيدة والبرامج الجيدة، وتنمية العقل والفكر والمدارك والبعد عن كل ما يدعو إلى السلبية والتراخي والعنف.

2- تنظيم دورات لتوعية المجتمعية تعنى حسن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، واستثمار الفوائد العملية والثقافية والاجتماعية.

3- إنشاء مجموعات شبابية هادفة تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأسيس القيم والمبادئ الأصيلة.

4- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل، وترشيد استخدام هذه الوسائل حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة.

5- التوعية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والحد من أثارها السلبية، وتعزيز دورها الإيجابي في المجتمع والقوانين المنظمة لها.

6- متابعة تنفيذ الدراسات والبحوث التي من شأنها تعزيز الجوانب الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي، والحد من أثارها السلبية.

7- ضرورة غرس السلوكيات الإيجابية مثل الإيثار، والتعاطف لدى النشء مع تعزيزها في جميع المراحل التعليمية؛ لما لها من أهمية في بناء الشخصية.

8- ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية التضمينات التربوية للسلوك الإيجابي.

9- ضرورة نشر ثقافة السلوك الإيجابي لجميع المستويات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة.

10- تعزيز ثقافة الإيثار والتعاطف بين مكونات المجتمع الليبي؛ بما ينسجم مع خصوصية البيئة الليبية.

11- تشجيع الجانب الإنساني لدى الشباب كالإسهام في الجمعيات الخيرية ومساعدة المحتاجين والتطوع في منظمات المجتمع المدني والإسهام في الأنشطة المختلفة، وذلك

لهدف تنمية السلوك الإيثاري لديهم وترغيبهم في التضحية من أجل الآخرين والتعاون والمساعدة دون الحصول على أي شيء مقابل ذلك.

12- تعزيز دور الأسرة والمدرسة في تأصيل القيم الحميدة داخل الشباب والأطفال ومحاولة إدخال الأنشطة المختلفة على المناهج الدراسية لشغل فكر الشباب وصرف تفكيرهم عمّا يؤذيهم ويضرهم من وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها.

### الهوامش:

- 1- أحمد بن عبد الله الدريوش، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 34 (2)، 2014م، ص 94.
- 2- أحمد سليم عيد المسعودي، السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، 2018م، ص 102.
- 3- روبرت وفتيال جو أنتوني، ما وراء التفكير الإيجابي، ترجمة مكتبة جرير للنشر، الرياض، السعودية، 2005م، ص 55.
- 4- بهاء الدين محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م، ص 95.
- 5- علي محمد رحومة، (الأنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م، ص 75.
- 6- جيهان حداد، المقاهي الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد: دراسة أنثروبولوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 2002م، ص 26.
- 7- إيمان علي عون، ورولا عبدالرحمن الجمل، الإعلام الجديد، جامعة البحرين، 2009م، ص 207.
- 8- علي فايز الشهري، الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد (14776)، 2008م، ص 12.
- 9- ماجد بوشليبي، ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، دائرة الثقافة والمعلومات، جامعة الشارقة، الشارقة، 2006م، ص 14.
- 10- محمود الحويان، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2011م، ص 143.
- 11- عادل عبدالصديق، الديمقراطية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، 2009م، ص 78.
- 12- إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016م، ص 114.
- 13- ماجد الزويد، الشباب والقيم في عالم متغير، ط2، دار الشروق، عمان، 2011م، ص 42.
- 14- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2011م، ص 143.
- 15- منال علي محمد الخولي، أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسياً، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2014م، ص 52.

- 16- زياد بركات غانم، التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، دراسات عربية في علم النفس، 4 (3)، 2005م، ص138.
- 17- أريج عبدالله الغامدي، المدرسة الفاعلة ودورها في تعزيز السلوك الإيجابي، 2018م، ص65.
- 18- خالد حسن الضعيف، تنمية الإيجابية وأثرها في بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر، 2005م، ص24.
- 19- محمد جبر دريب، دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستدكار لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، 2013م، ص13.
- 20- أحمد عيسى بكر، الاتجاهات الوالدية كما يدرکها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى، رسالة ماجستير " غير منشورة " جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، 2013م، ص22.
- 21- إلهام بربخ، عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، 2015م، ص36.
- 22- سمير المختار السيد كريمة، أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء، بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة الزاوية، العدد التاسع والعشرون، الجزء الأول يونيو، 2020م.
- 23- نعمات علوان وزهير النواحة، الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، المجلد الحادي والعشرين، العدد الأول، 2013م.
- 24- سهير يونس، إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف السابع بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة والشمال، رسالة ماجستير غير منشورة، 2013م.
- 25- بهاء عبدالقادر عواد، دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المركز، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 201